مقدمة

تشهد العلوم القانونية في العقود الأخيرة تحولات ملحوظة في ظل التطور الرقمي المتسارع، ولا سيما مع بروز تقنيات الذكاء الاصطناعي التي لم يعد يقتصر دورها على المساعدة، بل أضحت تطرح تساؤلات معرفية وأخلاقية تتعلق بطبيعة المعرفة القانونية وحدود توظيف الآلة في مجالات ارتبطت تقليديا بالاجتهاد البشري.

يقدم المجمع الجزائري للغة العربية العدد الخامس من سلسلة أروقة العلوم الموسوم "**تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العلوم القانونية**"، حيث يتناول جملة من القضايا المرتبطة بالأسس المعرفية للذكاء الاصطناعي القانوني، وما يثيره من إشكالات تتصل بإنتاج المعرفة القانونية، وبمفاهيم الموضوعية والحياد في الأنظمة الخوارزمية. كما تستعرض بعض الأبحاث أثر النماذج التنبؤية والأنظمة التوليدية في مجال العدالة، خاصة فيما يتعلق بدعم اتخاذ القرار القضائي، مع إبراز التفاعل بين التحليل الخوارزمي والاعتبارات الإنسانية التي تؤثر في المداولات القضائية.

وتتناول المقالات أيضا التحولات التي يشهدها العمل القانوني في ممارسته المهنية، من خلال توظيف الذكاء الاصطناعي في مجالات البحث القانوني، وتحليل العقود، واستشراف مآل القضايا ضمن ما يعرف بالعدالة التنبؤية. كما تناقش بعض الإسهامات إمكانات إدماج هذه التقنيات في أجهزة إنفاذ القانون، وما يرتبط بها من قضايا قانونية واجتماعية وأخلاقية، خاصة فيما يتعلق بحماية الحقوق والحريات.

ومن القضايا المنهجية التي يتناولها المحتوى، قراءة تحليلية للإنتاج العلمي في مجال الذكاء الاصطناعي القانوني، بالاعتماد على مقاربات سيانتومترية تعنى بقياس تطور البحث العلمي في هذا المجال وتسلط الضوء على أثر الأدوات الذكية في البحث القانوني، ويبحث في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والترجمة القانونية، بوصفها مجالا يتطلب دقة مفهومية ولغوية، مع النظر في سبل التكامل بين الترجمة البشرية

والتقنيات الذكية. بالإضافة إلى التطرق إلى موضوع الذكاء الاصطناعي والقانون في إطار مقاربة متعددة التخصصات، تأخذ في الاعتبار تداخل الحقول المعرفية لفهم هذه الظاهرة. ويستكشف كذلك بعض إمكانات توظيف هذه التقنيات في دعم الشفافية وتعزيز آليات المساءلة.

ويسعى هذا العمل إلى تقديم إسهام علمي يعين الباحثين والمهتمين على فهم التحولات التي يشهدها المجال القانوني في ظل الذكاء الاصطناعي، ويوفر أرضية معرفية تدعم توظيف هذه التقنيات بشكل واع في البحث والممارسة، بما يواكب تطور الدراسات القانونية في السياق المعاصر.

هذا، ويقدم المجمع الجزائري للغة العربية شكره الخالص للسادة العلماء أصحاب هذه المقالات وكذا القائمين على نشرها لموافقتهم على ترجمتها ليفيد منها مستعملو اللغة العربية.

المجمع الجزائري للغة العربية

رئيسة لجنة الترجمة، أد سعيدة كحيل